

تفسير ابن كثير

يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ
رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْكَاْفِرُونَ

يقول تعالى مخبرا عن يعقوب ، عليه السلام ، إنه ندب بنيه على الذهاب في الأرض ،
يستعلمون أخبار يوسف وأخيه بنيامين . والتحسس يكون في الخير ، والتجسس يستعمل
في الشر . ونهضهم وبشرهم وأمرهم ألا يياسوا من روح الله ، أي : لا يقطعوا رجاءهم
وأملهم من الله فيما يرومونه ويقصدونه فإنه لا يقطع الرجاء ، ويقطع الإياس من الله إلا
القوم الكافرون .